«الحرب لن تغير جوهر التعامل الاسرائيلي مع القضية الفلسطينية»

# النائب محمد بركة: حكومة اولمرت لن تسقط في العام الحالي

هذه الحرب، كأي حدث دراماتيكي كبير أثارت ولا تزال العديد من الأسئلة المرتبطة بحاضر ومستقبل المنطقة وسيرورة الصراع العربي الصهيوني، وقد تختلف الاجتهادات والتقييمات لنتائج هذه الحرب التدميرية، ولكن هناك عدداً من الأسئلة التي تتحول من خلال النقاش المفتوح إلى بديهات أو فرضيات مؤكدة لا يغطيها غبار المعركة. سنحاول من خلال هذا الحوار مع محمد بركة، النائب العربي في الكنيست عن كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ان نطرح أسئلة الحرب، ولعل مفتتحها: لماذا بادرت إسرائيل إلى حرب كهذه وما حاجتها اليها ؟

يقول النائب بركة:

كثير من المحللين السياسيين والعسكريين يؤكدون لك حقيقة أن إسرائيل تعيش من حرب إلى أخرى، ومع إنهاء كل حرب يخططون للحرب القادمة، وهذا يذكرنا بمقولة بن غوريون انه: مستعد أن يدفع مليون ليرة (في حينه) للعربي الذي يوفر له السبب للحرب القادمة، لذلك فان موضوع المبادرة إلى الحرب ليست إملاء تقتضيه الظروف في إسرائيل إنما إملاء تقتضيه هيمنة الفكر الصهيوني السائد في إسرائيل، الملفت أنه منذ انتصار إسرائيل عام ١٩٦٧ نلاحظ أن مراهنتها على انتصارات عسكرية تلقى نجاحاً محدداً من حرب إلى حرب، والملفت أيضاً أن منسوب نشوة القوة ارتفع بشكل طردي، السؤال الرئيسي الذي على الإسرائيليين أن يسألوه هو: هل هم يعيشون في هذه المنطقة أم يقومون بمهمة في هذه المنطقة؟ وإذا استعرضنا مسيرة هذه الدولة منذ ٤٨ عندما قامت بدعم بريطانيا، وبعد ذلك العدوان الثلاثي على مصر، باشتراك بريطانيا، فرنسا، وعدوان ٦٧ بدعم من أميركا، فكل الحروب بعد ذلك (غير ٧٣) كانت كلها تنفيذا لمشروع لا يمكن وصفه أنه إسرائيلي، طبعا هذا يطرح سؤالا

**الآن يطرح في أوساط يسارية ووطنية موضوع العودة إلى شعار الدولة الواحدة. في اعتقادي ان طرح هذا الشعار الآن هو خطأ سياسي وفكري، لأنه اولا يتجاهل وضعاً قائماً، وثانياً يتجاهل حاجة التكافؤ بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بمعنى أن الفلسطينيين يأتون إلى الدولة الواحدة من الاحتلال، والإسرائيليون يأتون إليها من الغطرسة والهيمنة**

جوهريا: هل هذه الدولة قائمة على أساس أجندة كولونيالية أم أنها دولة أتت لتمثل حق تقرير المصير لشعب؟

**ق.ا: ادّعى مؤسسوها أنها أقيمت لانقاذ اليهود خاصة بعد الهولوكوست!**

بركة: لسنا بصدد النقاش حول معاناة اليهود، فهذه المسألة حسمت تاريخياً لكن قادة إسرائيل في أجيال متلاحقة يصرون على أن يكون الطابع الكولونيالي هو الذي يسود. قبل عدة أسابيع وفي أثناء نقاش مع النائب روبي ريفلين (ليكود) قال لي في حينه رداً على نقاش حام بشأن عدوانية إسرائيل: سيدي، عندنا دولة واحدة وعلينا أن نحميها لنحمي شعبنا بعد ما مرّ علينا في التاريخ.

سألته: إذا كان يستطيع أن يحدد لي ما هي البقعة الأخطر على اليهود في العالم منذ الحرب العالمية الثانية. الجواب واضح: إسرائيل. إسرائيل مصرة أن تتنفس من رئة خارج المحيط، وبالتالي هي مصرة أن لا تتنفس هواء المنطقة.

**ق.ا: هل هذا يعني طرح السؤال الأخلاقي حول حق إسرائيل في الوجود؟**

بركة: الجواب يجب أن يكون محكوماً أيضا للجدوى، هذا السؤال يساهم في إخراج إسرائيل الرسمية من ورطتها، إسرائيل كانت دائماً معنية بأن يكون هذا السؤال حول وجودها هو السؤال الماثل أمام العالم، وبالتالي هذا يساعدها في اتقان دور الضحية والترويج له، لكن بالمفهوم الفكري، بالنسبة لي كسياسي يساري شيوعي تقدمي – لم تكن إقامة دولة إسرائيل هي الحلم الذي يتمثل بالتخلص من الاستعمار والانتداب، نحن حتى قرار التقسيم في تشرين الثاني ١٩٤٧ كنا ندعو لإقامة دولة علمانية في فلسطين، لكن استحالة إقامة إطار مشترك لشعبين متصارعين بسبب الأجندة الكولونيالية للحركة الصهيونية، وبسبب الأجندة الموالية لبريطانيا العظمى التي حكمت الرجعية العربية، رجّحنا في حينه أولوية التخلص من الانتداب حتى في إطار دولتين لشعبين.

*** ولكن هذه هي النتيجة بعد ستين سنة تجربة؟**

– الآن يطرح في أوساط يسارية ووطنية موضوع العودة إلى شعار الدولة الواحدة. في اعتقادي ان طرح هذا الشعار الآن هو خطأ سياسي وفكري، لأنه اولا يتجاهل وضعاً قائماً، وثانياً يتجاهل حاجة التكافؤ بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بمعنى أن الفلسطينيين يأتون إلى الدولة الواحدة من الاحتلال، والإسرائيليون يأتون إليها من الغطرسة والهيمنة، وثالثاً لا يوجد في أيدينا أدوات لفرض الدولة الواحدة، ولا نريد أن تقوم قسراً بمعنى أن من يطرح هذا الشعار يعول على انقلاب فكري في المجتمع الإسرائيلي، وهذا الأمر يبدو بعيداً، لذلك فإن الحديث عن الدولة الواحدة هو هروب إلى الأمام من مواصلة النضال ضد الاحتلال، والدفاع عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كوننا نتعاطى مع الأسئلة الكبيرة، هذا يجب ألا يبعدنا عن النضال في الأسئلة الملحة.

*** هل الحرب عمقت هذا النقاش؟**

– هذا النقاش كان محصورا في أوساط معينة قنطت من النضال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية على خلفية تكثيف الاستيطان وبناء الجدار والامتثال لنظام القطب الواحد كونياً، لذلك اعتقد أنه لا مكان لتحويل هذا القنوط إلى برنامج سياسي.

*** ماذا حققت إسرائيل من هذه الحرب؟**

– إذا كانت إسرائيل صادقة في موافقتها على قرار مجلس الأمن، وهذا ما أشك به كثيراً، فنستطيع أن نلخص أن هناك ثلاث نقاط سياسية مركزية وردت في قرار ١٧٠١. وهي تبادل الأسرى وطرح موضوع شبعا للتفاوض وانتشار الجيش اللبناني. نحن ندعو كل إسرائيلي لأن يفكر قليلاً، هل كان

بالإمكان الوصول إلى هذه النقاط الثلاث بدون الحرب؟.

جواب السياسيين الرسميين الذين التقيتهم كان بالإيجاب، نعم! إذن ما الهدف من هذه الحرب؟ قراءة سطحية من أجل الإجابة على السؤال تقود إلى حقيقة أن الولايات المتحدة وبوش ورايس على مدار ٣– ٤ أسابيع كانوا الأكثر حماساً ورفضاً لوقف إطلاق النار، حتى أكثر من بعض المسؤولين الإسرائيليين، لذلك نقول ان هذه الحرب هي حرب أميركية أولاً، بمعنى أن ما لم تنجح أميركا في فرضه على لبنان بعد اغتيال الحريري وخروج السوريين، حاولت أن تمليه من خلال العدوان الإسرائيلي، في إطار فهمها لإلغاء المحور الممتد من إيران إلى العراق إلى سورية ولبنان، والذي يفصل بين نفط الشمال (الجمهوريات السوفيتية السابقة) ونفط الجنوب (السعودية ودول الخليج العربي)، هذا لايعني أنه لا توجد أجندة إسرائيلية للحرب، وهذه الأجندة ليست إطلاق سراح جنديين اسيرين، إنما كان هناك إعلان واضح أن إسرائيل تحاول أن ترمم ما يسمى قوة الردع.

قوة الردع معناها فرض منظومة تفكير مبنية على الترهيب والتخويف، ولذلك لا أتردد في القول: هذه الحرب حرب إرهابية وخاصة أنها استهدفت ،بقرار واضح، البنية التحتية، المادية والبشرية للبنان من أجل عزل حزب الله، أي أنها محاولة لتحقيق إنجازات سياسية من خلال ضرب مدنيين وبُنى مدنية، وهو التعريف الكلاسيكي للإرهاب.

*** وهل نجحت في ترميم الردع؟**

– يقول مثلنا الشعبي: "أجا تيكحلها عماها"، بمعنى أنه ليس فقط لم يتم ترميم قوة الردع، إنما عرّى الضعف الإسرائيلي تحت وطأة المقاومة ، ولكن إلى جانب ذلك علينا أن نحذر الآن وهنا من أن الذهنية الإسرائيلية غير مهيأة لاستخلاص النتائج الصحيحة من الإخفاق العسكري، أي هي ما زالت مسكونة بنظرية أن ما لا ينجز بالقوة ينجز بالمزيد من القوة، ولذلك إنني أخشى أن تقوم إسرائيل بتعميق وتصعيد الطابع العدواني والعملية التي نفذتها في بعلبك بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار، تشهد على ذلك. في رأيي أن إسرائيل الرسمية بعد الحرب تحتاج إلى إنجازات لانقاذ ماء الوجه أمام شعبها وهذا قد يكون واحداً من ثلاثة احتمالات أو مجتمعة!

الهجوم البري المتعثر.

١) المراهنة على وضع داخلي لبناني يقود إلى صراع ومواجهة، وهنالك مؤشرات مقلقة في هذا الاتجاه وإذا تعمق سيعتبر انجازاً استراتيجيا لإسرائيل.

٢) القيام بعمليات "نوعية جراحية" مثل: تصفية قياديين (نيويورك تايمز: ضابط اسرائيلي كبير: يجب قتل نصر الله) وإذا حدث مثل هذا الأمر فتستطيع إسرائيل أن تسّوقه كإنجاز استراتيجي أيضا.

٣) خلق ذرائع لتجديد العدوان كاملاً على لبنان– وإسرائيل تعرف كيف تنتج حالة صدام بعمليات عسكرية، وربما تجدد العدوان سيكون مرتبطاً بهذا الشكل أو ذاك باستنفاد الحديث عن تبادل الأسرى، والقيام بمحاولة عسكرية لاستعادة الجنديين الإسرائيليين الاسيرين.

*** وما هو تأثير هذه الحرب على الشرق العربي!**

– هناك بذرة صالحة في الأرض العربية، أن الغضب على أميركا قائم والغضب على عدوانية دولة إسرائيل والغضب على الأنظمة العربية قائم، لكن تحول هذه البذرة أو النبتة إلى شجرة فارهة لا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه. أزمة الفكر التقدمي في الشرق العربي، هي أنه زج من حيث أراد أم لا، في الاستقطاب الذي صنعته الإمبريالية في الشرق العربي بين أنظمة موالية للغرب وحركات أصولية متطرفة، والكثير من الوطنيين التقدميين واليساريين العرب وجدوا أنفسهم في سياق حالة تعاون مع بعض الأصوليين في مواجهة عسف الأنظمة، أو وجدوا أنفسهم صامتين على قمعية الأنظمة لدرء خطر المد الأصولي.

يجب وقف هذه الحالة التي يمثل فيها الفكر التقدمي اليساري

**التشكيلة الحالية لا تؤشر إلى خارطة جديدة جوهريا، إذا بدأ مسار تحقيق ولجنة تحقيق ووصلت إلى استخلاصات بعيدة المدى في توصيف الأخطاء، فهذا قد يقود إلى إعلان انتخابات جديدة، الرابح الرئيسي في هذه الانتخابات سيكون الليكود،على أية حال هذه الحالة لن تتضح نهائياً قبل نهاية السنة الحالية، لثلاثة أسباب:**

حالة واحدة هي حالة التلقي، يجب استثمار ورعاية البذرة الموجودة في الأرض من خلال رؤيا تكون قادرة على إيجاد صيغ للتعاون بين هذه القوى وبين قوى متنورة محسوبة على هوامش الأنظمة، ومع قوى أخرى محسوبة على التيار الديني شرط أن تحمل التزاماً واضحاً بمشروع وطني ديمقراطي. الحالة التي يمثلها حزب الله في لبنان مثلاً، فهو رغم أنه محسوب على طائفة معينة، إلا أنه تعمد أن يخوض معركته على أساس شعار وطني ديمقراطي.

*** ولكن في نهاية الأمر المنتصر هو حزب الله وهو صاحب أجندة أوسع من لبنان؟**

– أنا لا أتحدث عن تغيير بنى قائمة، بل أتحدث عن ضرورة إيجاد بديل للقطبين القائمين، ولكن هذا البديل يجب ألا يكون متزمتاً ، بحيث يتسع لقوى وأوساط ملتزمة بمشروع نهضوي وطني وديمقراطي، ويتسع أيضاً لأوساط دينية تحتكم لمشروع وطني ديمقراطي، هل يجب أن نرى في كل حركة أصولية تصغيرات لابن لادن؟

*** ولكن حسب مظاهر الاحتجاج في العالم العربي على العدوان الإسرائيلي والدعم لحزب الله فان التحرك يأخذ شكلاً أصولياً.**

– نداء المظاهرات كان وطنياً معادياً للعدوان الإسرائيلي، كانت أصوات حاولت أن تحاكم حزب الله في محور السنّة والشيعة ... لا أقول يجب إعادة صياغة الحركات الدينية، بل صياغة محور نهضوي جديد يتسع للقوة السياسية الوطنية ومن هم على هوامش الأنظمة.

*** هل تعتقد أن حكومة أولمرت ستوافق عل تشكيل لجنة تحقيق رسمية؟**

– تداعيات هذه الحرب ستأخذ اشكالاً عميقة، على المجتمع والسياسة في إسرائيل، الحكومة الحالية ستحاول استدراك ذلك من خلال تصعيد في الاحتمالات الثلاثة المذكورة سابقاً.

*** هذا يعني أنها ستحاول التملص، وقد يؤدي تأجيج الاحتجاج إلى سقوطها واجراء انتخابات.؟**

– الحقيقة أن الخارطة السياسية التي افرزتها الانتخابات الجديدة لا تؤول إلى إقامة حكومة غير الحالية، لسببين: الأول، المعارضة لهذه الحكومة غير متجانسة وغير قادرة على تشكيل حكومة بديلة، والثاني، أن الحزبين الكبيرين "كديما" و"حزب العمل" وقيادتهما تبدوان مرتبطتان بحبل السّرة خاصة بعد الحرب الأخيرة.

التشكيلة الحالية لا تؤشر إلى خارطة جديدة جوهريا، إذا بدأ مسار تحقيق ولجنة تحقيق ووصلت إلى استخلاصات بعيدة المدى في توصيف الأخطاء، فهذا قد يقود إلى إعلان انتخابات جديدة، الرابح الرئيسي في هذه الانتخابات سيكون الليكود،على أية حال هذه الحالة لن تتضح نهائياً قبل نهاية السنة الحالية، لثلاثة أسباب:

١) التحقيق إذا جرى سيأخذ مداه الزمني، إذ قد يستغرق عدة شهور.

٢) أي قرارات حول تشكيلة اللجنة لن تقر في فترة عطلة الكنيست حتى نهاية تشرين الأول.

٣) اتضاح عمق الازمة سيكون مرتبطاً بالنقاش حول ميزانية الدولة للعام القادم، التي يجب إنهاء البحث بشأنها حتى نهاية هذا العام.

*** ولكن في هذه الفترة كيف سيتم امتصاص غضب**

**الشارع؟**

– ما يمتص غضب الشارع هو قرار سياسي بعيد المدى متمثل بانتخابات أو إسقاط الحكومة. احتمال آخر أن يجري امتصاص هذا الغضب من خلال تصعيد جديد. الأمور مفتوحة على أكثر من باب. مصير هذه الحكومة لن يتحدد خلال أسابيع، إضافة إلى ذلك فإن قلة الخبرة العسكرية التي يتمتع بها المستوى السياسي قد تقود إلى وضع عيني، أي أن يحاول هذا المستوى أن يقول أنه تبنى كل توصيات المستوى العسكري، وبذلك يدحرجون المسؤولية على دان حالوتس ومن معه، أي أن يحولوا نقطة ضعفهم إلى وسيلة لبقائهم.

الآن هم معنيون بالتغطيات المتبادلة، كل يستر على الآخر، إذا اشتدت على أحدهم فان كل أبواب الاحتمالات مفتوحة ... حالة الارتباك سترافق إسرائيل مدة طويلة، ومصير الحكومة لن يتحدد خلال أسابيع.

*** هل سينجح عمير بيريتس في تخطي العاصفة التي تطالب برأسه شعبياً وحزبياً.**

**وهل هذا يعني عودة الجنرالات إلى الحكومة؟**

– لا وجود لسياسة خاصة لوزير دفاع متعلقة بشخصه في إسرائيل، وزير الدفاع هو الناطق الأعلى بلسان الجيش وهو لسان حاله في الحكومة، وهنالك مقاربات لابد منها بين مكانة الجيش في إسرائيل ومكانته في تركيا، الفرق هو أنه في تركيا توجد أوساط شعبية واسعة متذمرة من أميركا ويجري لجمها من خلال الجيش حتى لو حققت انجازات انتخابية، في إسرائيل مهمة الجيش أسهل، لأن المزاج الشعبي موال لأميركا.

كل ضابط في درجة معينة يشارك في دورة في أميركا... هذا لا يتيح مجالاً أمام وزير الدفاع لإجراء تغييرات على نظم التفكير في الجيش، الإثبات هو عمير بيريتس الذي جاء من خلفية اجتماعية، عندما صار وزير دفاع صار يتحدث عن مصلحة الجيش وليس الطبقة التي جاء منها.

لا اعتقد أن الجنرالات غابوا عن الساحة، حتى لو جاء جنرال سابق إلى وزارة الدفاع لن يختلف الوضع، ربما سيدير الوزارة بمهارات أكبر، ولكن ليس بانقلاب إسرائيل إلى دولة عسكرية.

*** كيف تقيّمون وقع هذه الحرب على العرب في إسرائيل؟**

وجبة من صواريخ حزب الله.

– الصواريخ لم تغيّر أولويات التماثل بالنسبة للمواطن العربي، ظل متحيزاً لقضية السلام ووقف إطلاق النار وبجوارحه وأحاسيسه كان موقفه ضد العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني، بعد سقوط آخر شهيدين في دير الأسد، بطبيعة الحال، تدفق مندوبو وسائل الاعلام إلى دير الأسد، خرج الكثير من الإعلاميين الإسرائيليين محبطين، إذ حاولوا أن يبحثوا بسراج وفتيلة عن مواطن يشتم حسن نصر الله فلم يجدوا، هذا لا يعني أنه لا توجد أصوات ترتزق من التملق– مسكونة بدونية قبول العبودية بمحض إرادتها، لكن هذه لم تكن السمة البارزة لمجتمعنا

العربي. كل المحاولات التي بدأت مع قيام إسرائيل لخلق عملية انشطار في شخصية المواطن العربي، "دولتي تحارب شعبي وشعبي يحارب دولتي.." كل هذا غير قائم و لم ينجح.

نحن نحن أجندة مدنية، نحن نناضل من أجل المساواة كوننا مواطنين في إسرائيل، ونطالب بإقامة دولة فلسطينية، ونحن جزء من الشعب الفلسطيني، لكننا لسنا جزءاً من حقه في تقرير المصير، هذا قد يقود إلى انشطار، ولكن في الانتماء فنحن نجمع بين الانتماء المدني والقومي والنضال من أجل السلام.

هنالك ظاهرة متميزة في الحرب الأخيرة. الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين في إسرائيل كانوا ضد الحرب ومع أجل وقف النار، الملفت أن التعبير عن هذا الموقف كان في إطار نشاطات أخذت طابعاً يهودياً عربياً أكثر من أية مرة سابقة، مثلاً أن نسبة مشاركة العرب في نشاطات احتجاجية عربية يهودية كانت أكبر من نسبة مشاركتهم في نشاطات احتجاجية في القرى نفسها.

في الشارع اليهودي واجهنا مشكلة كبيرة، إذ أن هذه الحرب هي الحرب الأولى في تاريخ إسرائيل التي كان فيها الحزبان الكبيران شريكين في الحكومة، امكانية المراهنة مع أصوات معارضة ومتحفظة في الشارع اليهودي وسلام الآن وميرتس، كانت معدومة تقريباً.

هذا الواقع يدعوني بالضرورة لمناقشة اولئك العرب والقوى السياسية العربية التي تقول: أين هي القوة الديمقراطية اليهودية؟ فهذا السؤال في ظاهره يكتسب شرعيته كلما قلت القوة الديمقراطية اليهودية، ونحن نقول العكس، كلما قلت سنكون أحوج إليها لمواجهة الإجماع القومي الصهيوني.

العمل الديمقراطي اليهودي العربي، إضافة إلى كونه الاستثمار الأكبر والأنجح لإجراء تغييرات في المجتمع الإسرائيلي هو أحد الدروع الأكثر وقاية للعرب في إسرائيل في مواجهة طغيان الإجماع القومي الصهيوني.

## هل نتائج الحرب ستغير السياسة الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني؟

**النائب بركة في ندوة نظمها مركز مدار في رام الله مساء السبت ٢ أيلول ٢٠٠٦ قال ردا على سؤال حول تأثير نتائج الحرب على المسار الفلسطيني:**

فيما يتعلق بإسقاطات وتأثير الحرب على المسار الفلسطيني والعملية السياسية المجمدة من طرف إسرائيل، أعتقد بداية، وفي المقام الأول، أن الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني ليس محكوماً بنتائج حرب لبنان، بل هو خاضع أساساً لمعطيات هذا الصراع ذاته.

صحيح أن أحد الإفرازات المهمة لهذه الحرب على صعيد الساحة السياسية الإسرائيلية تمثلت بإثارة جدل داخلي في أوساط الطبقة السياسية والأمنية بشأن أولويات الاستراتيجيات الإسرائيلية في المرحلة المقبلة، لكنني وخلافاً لما يعتقده ويشيعه البعض، لا أرى أن حكومة إسرائيل الحالية برئاسة إيهود أولمرت ستغير أجندتها السياسية المتعلقة بالوضع على المسار الفلسطيني كنتيجة مستخلصة من حرب الـ ٣٣ يوماً على لبنان، و أقصد في شكل أساسي جوهر هذه الأجندة المتمثل بخطة "الانفصال والتجميع".

وفي هذا الصدد، أود التأكيد أن كل ما يُقال عن تجميد أو إلغاء هذه الخطة، التي تسعى إسرائيل لتطبيقها وفرضها كحل من جانب واحد للصراع، هو كلام غير صحيح، بل وتدحضه الوقائع الجارية على الأرض. فحكومة أولمرت ماضية عملياً ودون توقف في تنفيذ أسس وبنود هذه الخطة على أرض الواقع، وخاصة مواصلة بناء جدار الضم والتوسع العنصري، كما أنها ماضية في تنفيذ مشاريع البناء والتوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ولاسيما في الكتل الإستيطانية الكبيرة التي تعتزم إسرائيل ضمها في نطاق الخطة ذاتها. وعلينا أن لا ننسى في هذا المقام أن خطة "الفصل والتجميع" (أو الانطواء) التي تبنتها الحكومة الحالية كبند رئيسي في برنامجها السياسي هي بالأساس ثمرة تفكير استراتيجي وصفقة "حل وسط" يزاوج بين طروحات المعسكرين الرئيسيين في الحركة الصهيونية.

من هنا أعتقد جازماً أن أي إسقاطات للحرب الأخيرة على هذه الخطة لن تتعدى إعاقة أو تأجيل تنفيذ بعض بنودها كانسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن والتجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية.